

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في الطريق إلى مكة

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:03:59](#)

حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:04:59](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه - [00:06:22](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادي الامانة واندر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء لينها كنهها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم - [00:06:44](#)

انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خطبتنا اليوم في الطريق الى مكة - [00:07:15](#)

في الطريق الى مكة نعم مع النبي صلى الله عليه وسلم في العام العاشر من الهجرة عندما اذن الناس انه سيحج هذا العام لقد انقضى العام التاسع وكان يسمى عام الوفود - [00:07:35](#)

شغل نبينا صلى الله عليه وسلم باستقبال الوفود الذي التي وفدت الى المدينة في العام التاسع لكي تبايعه على الاسلام انشغل بهم فارسل ابا بكر اميرا على الحج لكي وكأنه انما كان يرسله لكي يهيئ مكة - [00:07:58](#)

ومشاعرها لاستقباله في العام الذي يليه في لقاء كان في علم الله جل جلاله كما كان في الهام رسوله صلى الله عليه وسلم انه لقاء توصية وتوديع لقد ارسل ابا بكر على الحج في العام التاسع - [00:08:24](#)

اميرا ثم اتبعه بعلي ابن ابي طالب ليقرأ على الناس سورة براءة ولكي يعلن الا يحج بعد العام مشرك الا يطوف بالبيت عريان لقد كان المشركون في جاهليتهم كانوا يطوفون بالبيت عراة - [00:08:48](#)

وكانوا ينصبون الاصنام حول الكعبة وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك فشاء الله جل جلاله ان تغسل هذه الشعيرة - [00:09:16](#)

مما علق بها من ادران الجاهلية فارسل علي بن ابي طالب لكي يعلن على الناس لا يحج بعد العام مشرك لا يطوف لا يطوف بالبيت عريان ثم دخل العام العاشر - [00:09:39](#)

جاء نصر الله والفتح دخل الناس في دين الله افواجا انجز الله وعده ونصر عبده واعز جنده وازهر دينه على الدين كله اعلن نبينا على الناس انه سيحج هذا العام - [00:10:02](#)

وفد الى المدينة الاف المؤلفة كلهم يريدوا ان يصحب رسول الله في هذا المسير المبارك وان يتعلم منه النسك وان يؤديها كما يؤديها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - [00:10:21](#)

الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة نعم خطب نبينا خطبة الجمعة والتي اعلن فيها على الناس انه سيحج هذا العام سأله الاقرع ايه ابن حابس عندما قال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - [00:10:46](#)

فقال افي كل عام يا رسول الله فسكت فكررها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة فما زاد فهو تطوع ثم قال

ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة اختلافهم على انبيائهم - [00:11:08](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. اليوم التالي يوم السبت خمسة وعشرين ذي القعدة صلى الظهر في مسجده لم يكن قد شرع في سفره بعد فصله اربع ركعات لم يصله قصرا نعم ثم توجه الى الميقات - [00:11:34](#)

يتوجه الى الميقات الى ذي الحليفة ثم قضى فيه يومه وبات فيه ليلتنا وقال لقد اتاني الليلة ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [00:11:58](#)

او حجة في عمرة امتثل النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله عز وجل وقضى ليلته هذه استعدت في اليوم التالي لكي يحرم بالحج احرام من الميقات لم يحرم من المسجد الحج شعائر - [00:12:25](#)

معالم ينبغي ان تقف حيث اوقفك الله عز وجل. وحيث اوقفك رسوله صلى الله عليه وسلم جاء رجل الى الامام مالك قال اريد ان احرم من المسجد للمسجد النبوي قال اخاف عليك الفتنة - [00:12:53](#)

فتنة اي فتنة يا امام انما هي اميال الزم نفسي فيها بما يلتزم به المحرم اعني نفسي اكلفها اجهدا اي فتنة في هذا فقال واي فتنة اعظم من ان يقع في نفسك انك ادركت فضيلة - [00:13:14](#)

لم يدركها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نعم لقد قضى ليلته هذه في الميقات اليوم التالي صلى الزهر ثم استوت به ناقته على البيداء فاحرم الصلوات ربي وسلامه عليه احرم بالحج والعمرة - [00:13:39](#)

ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يحيطون به كما تحيط الهالة بالقمر ترمقه المقل تفتيه المهج ترفرف حوله قلوب المؤمنين من اصحابه رضوان الله عليهم جابر ابن عبدالله يحلف يقول - [00:14:08](#)

لقد نزلت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش ومن ورائه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. ورسول الله بيننا بين اظهرنا وعليه يتنزل القرآن - [00:14:36](#)

وهو اعلم بتأويله وما عمل من شيء عملنا به تحرر هذا الموكب المهيب المبارك الى مكة المكرمة وفي الطريق تتراءى له اطياف الانبياء الذين ساروا في هذا الطريق من قبل - [00:14:58](#)

عندما مر بعسفان سأل ابا بكر اي واد هذا فقال وادي عسفان يا رسول الله. فقال اذ كاني بخوض وصالح وهم يسلكون في هذا الطريق يقصدون البيت الحرام بعدها مر بوادي الازرق - [00:15:22](#)

فسأل ايضا اي واد هذا قال وادي الازقة يا رسول الله. فاخذت تتراءى له اطياف الانبياء الذين مروا في هذا الطريق من من قبل فتذكر وهو يمر كيف مر في هذا الطريق من قبل - [00:15:47](#)

يونس كيف مر به موسى كيف مر بفجر روحاء سبعون نبيا ثم سيتبعهم بعد هذا عيسى ابن مريم في اخر الزمان ليحرم ابن مريم بالحج او العمرة او ليثنيتهما انت تسير في طريق مبارك - [00:16:07](#)

سار فيه من قبل انبياء الله وها هو امامهم وسيدهم صلوات ربي وسلامه عليه يسلك نفس الطريق ليحيي نفس الشعيرة ليمضي الى نفس الغاية والهدف نعم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

في طريقه لما اقترب من مكة نزل في منطقة يقال لها سرف ثم امر اصحابه من لم يكن منهم قد ساق الهدى ليجعل احرامه عمرة ثم دخل على امنا عائشة فوجدها تبكي. ما يبكيك؟ - [00:16:54](#)

قالت لوددت اني لم اكن خرجت هذا العام لماذا وقالت لقد سمعت قولك لاصحابك واني اخشى انها فاتتني قال هل نفستي قالت له نعم قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم - [00:17:17](#)

وانت من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن كوني في حرك غير الا تطوفي بالبيت وعسى الله ان يرزقك المرأة اذا حاضت او نفست اثناء احرامها تظل على احرامها. تفعل جميع ما يفعله الحاج غير انها تعتزل الطواف بالبيت - [00:17:39](#)

اذا طهر طهرت طافت والحمد لله على رحمته وعلى توسعته وعلى تيسيره لعباده صلى الله عليه وسلم لما اقترب من مكة نزل لكي يقضي ليلته قريبا من مكة ليستجم ويغتسل - [00:18:07](#)

ويدخل نهارا حيث يراه الناس وقد استجم واستراح ليأتهم به الناس لتكتحل عيونهم برؤيته صلوات ربي وسلامه عليه لقد نزل بئر ذي طوى اللي هي منطقة إبار الزاهر او جروة اليوم - [00:18:29](#)

ثم دخل من عند ثنية قباء التي تصب على الحجون وفي اليوم التالي دخل مكة ودخل من باب بني شيبه نفس الباب الذي كان يدخل منه من قبل عندما كان بمكة - [00:18:54](#)

وما ابعد الشقة بين دخول الامس ودخول اليوم دخول الامس لقد دخل مرة الى الحرم وكان القوم في دار الندوة يسمرون ثم تشاوروا فيما بينهم وقالوا ايكم ينطلق الى سلا جزور بني فلان المشيمة - [00:19:15](#)

فيتحين سجود محمد فيضعه على ظهره ازا سجد انطلق اشقى القوم عقبة ابن ابي معيط وقال انا بعث اشقاها فذهب وجاء يحمل القز بين يديه ليضعه على ظهر الطيب المطيب - [00:19:45](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وظل نبينا ساجدا لم يرفع رأسه لكي لا ينتشر هذا القدر فيلوث وينتشر في بقية جسده الى ان جاءت ابنته فاطمة فازالت هذا القدر وغسلته ثم اتم نبينا صلاته - [00:20:10](#)

والقوم يتندرون ويتمايلون ويسخرون ويضحكون فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة ثم دعا عليهم باسمائهم اللهم عليك بعثة اللهم عليك بشيبة اللهم عليك بالوليد دعا عليهم باسمائهم واحدا تلو الآخر - [00:20:35](#)

فشق ذلك عليهم اذ دعى عليهم وكانوا يرون ان الدعاء مستجاب عند البيت اصابهم هجوم في لحظة ثم تقول الرواية فوالذي نفسي بيده لقد رأيت جميع من سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قتلى يوم بدر - [00:20:57](#)

ماتوا جميعا على الكفر بالله ورسوله فرطت انفسهم وهم كفار خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة ثم جروا على وجوههم القي بهم في قليب بدر في البئر ثم وقف نبينا على حافة القليب يناديهم باسمائهم يا عتبة يا شيبه يا فلان - [00:21:24](#)

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا قال عمر يا رسول الله ما تخاطب من قوم قد جيفوا. اصبحوا جيفا في التراب قال والذي نفسي بيده - [00:21:51](#)

ما انتم باسمع لما اقول منهم لكنهم لا يملكون ان يجيبوا ما ابعد الشقة بين دخول اليوم الى مكة وحوله هذه الالاف المؤلفة من القلوب التي تنبض بحب الله. ومن الاصوات التي تلهج بالتلبية - [00:22:09](#)

ومن النفوس التي تحيط رسول الله باعمق مشاعرها وانفسها واغلاها دخل النبي صلى الله عليه وسلم دخل الى الحرم فاذا الحرم هادئ وادع يعني تماما كما تركه خليل الرحمن ابراهيم - [00:22:33](#)

ليس فيه صنم ليس حوله من يطوف عاريا غسلت الشعيرة من كل ما علق بها من شوائب الجاهلية فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واستلم الحجر في المطاف بالبيت ثم صلى عند مقام ابراهيم - [00:22:58](#)

ونقف عند هذا القدر في الطريق الى مكة لكي نواصل في الجمعة القادمة ان شاء الله بقية هذه الرحلة المباركة حتى نلتقي ان شاء الله في الجمعة القادمة اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - [00:23:24](#)

فيا فوز المستغفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين الشيخ اه في مكة محمد صلى الله عليه وسلم الهجرة افترض هجرة صلى الله عليه وسلم حج - [00:23:46](#)

الوفود اه بيعة صلى الله عليه وسلم اه ابو بكر حاج الكعبة عن مكة صلى الله عليه وسلم ابو بكر علي ابن ابي طالب صورة براءة ان الكعبة حج الله - [00:24:11](#)

اه اسلام عن هي عليه الصلاة والسلام للحج المدينة. عليه الصلاة والسلام ذو القعدة هي عليه الصلاة والسلام آآ بعد حج يعني سدة الله عز وجل هاد اه اه يعني هي عليه الصلاة والسلام - [00:25:03](#)

وبرافته في الله يعرف ما يصفه الله عز وجل اه الله دنيا عليه الصلاة والسلام بيت ظهر ركعات اذا هي الميقات ذو حليفة عليه الصلاة والسلام ضد اه هز احرام افرم ذا ميقات مسجد اه مسجد المدينة - [00:25:53](#)

ذات اه الامام مالك اه اماكن تهم الي ساد. مسجد صلى الله عليه وسلم يعني هي فتنة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اه

هي تنهي اه اه احرام الميقات وذو الحج العمرة - [00:26:59](#)

جابر ابن عبدالله اه عند القرآن الذهن هي عليه الصلاة والسلام اي والله كانت ابو بكر تنين من اه هو آآ ثم موسى عليه السلام من

عيسى عليه السلام هي عليه الصلاة والسلام - [00:28:01](#)

انهي سيد عمرة يعني عائشة اهم شي عليه الصلاة والسلام الله اه ادم اه اكسب فرض طواف الكعبة عندها الله عز وجل كان لصف

الله مكة الضوء عليه الصلاة والسلام - [00:29:04](#)

بني شيبه انور مسلم بمكة اه مكة الشيخ عليه الصلاة والسلام الكعبة الله عز وجل بلايص صلى الله عليه وسلم اه النبي عليه الصلاة

والسلام دعاء دعاء اه كعبة اذ اكسبت الله عز وجل - [00:30:14](#)

يعني هم الدستور بس شو ؟ - [00:31:25](#)